





# ليلة القدر



ليلة القدر إحدى ليالي رمضان ، وهي أفضل ليالي العمر كله ، لقوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ... »

فهذه الليلة التي نزلت فيها أول آيات القرآن الكريم ، هدى ورحمة للعالمين ، ومن هنا كانت ليلة مباركة كرمها الله سبحانه وتعالى بأن جعل الملائكة يغدّون فيها ويروحون طوال الليلة في مهرجانٍ علوى عظيم ، حفاوة بنزول القرآن الكريم .

ولعلك تسأل :

في أي ليالي رمضان ليلة القدر ؟  
والحقيقة أننا لا نعرف بالضبط أي ليلة هي ، ولكن الحديث الشريف يقول : « اطلبوها في العشر الأواخر من رمضان » ، وكثير من العلماء يقولون إنها في الليلة السابعة والعشرين منه .

وفي ليلة القدر يتجلى الرحمن الرحيم على عباده الصالحين ، ويُجزل الخير والثواب للعاملين ، ويُسمع فيها الدعاء من المخلصين . ويستجاب للدعوات من التائبين .

ولذلك يقول النبي ﷺ :

« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه »





صهور عن ..  
ومعلومات عن ..

# زيمبابوي

في جنوب وسط أفريقيا دولة صغيرة اسمها زيمبابوي ، ويقول الأفريقيون ، سكان هذا البلد ، إن زيمبابوي معناها « البيوت المهيبة » أو « بيوت من الحجارة » ، إذ يوجد بها آثار حجرية هائلة ترجع إلى سنة ١١٠٠ ميلادية .  
وإذا زرت زيمبابوي فسوف تسحرك مناظرها الطبيعية الخلابة ، ومزارع الشاي الخضراء ، والمراعي الواسعة ، والغابات ، ولا تنس زيارة أحد المتنزهات القومية لترى الأفيال ، والجاموس البري ، والبقر الوحشي الأفريقي ، والظبي ، وغيرها من الحيوانات الغريبة .



شلالات فكتوريا على نهر الزامبيزي - من أروع المناظر الطبيعية التي يشاهدها الزائر لزيمبابوي . عرضها ١,٥ كيلومتر ، وتنهزم مياه النهر من انحدار شديد ارتفاعه ١٢٦ متراً لتحدث هديرًا ودويًا هائلًا ، حتى إن الناس أطلقوا عليها اسم « موسى أو - تونيا » ، والتي تعني بلغتهم « الدخان الذي يحدث صوتًا كقصف الرعد » . وقد اكتشف هذه الشلالات المكتشف الاسكتلندي دافيد ليفنجستون سنة ١٨٥٥ ، وأطلق عليها اسم الملكة فكتوريا ملكة إنجلترا .





المساحة : ٣٩٠,٥٨٠ كيلومترا مربعا  
عدد السكان : ٧٧٠٠٠٠٠ نسمة  
العاصمة : سالزبرى  
العملة المستخدمة : الدولار  
الزيمبابوى

من المناظر الطريفة فى الصباح الباكر منظر الصيادين ، وهم يفرشون على هذه الموائد كميات هائلة من أسماك السردين التى اصطادوها من بحيرة كاريبا لتجفيفها . وبحيرة كاريبا هى إحدى البحيرات الكبرى الصناعية فى العالم .

يحلم هذا الفتى الذى يعمل فى جمع القطن بامتلاك مزرعة قطن خاصة به فى المستقبل . إن القطن من أهم صادرات زيمبابوى .



فى أحد الميادين فى سالزبرى - عاصمة زيمبابوى - يلعب هذا الولد على رقعة الشطرنج الكبيرة فى يوم العطلة .





## لعبة سحرية



هل من الممكن إخراج دبوس من زجاجة مملوءة بالماء دون سكب قطرة ماء؟

اطلب من أصدقائك أن يحاولوا إخراج دبوس معدني من زجاجة مملوءة بالماء دون أن تنسكب منها قطرة ماء واحدة .

سيحاول أصدقاؤك عدة مرات إخراج الدبوس ، وفي النهاية لن يتمكنوا من ذلك . اما أنت فتستطيع بحيلة ذكية إخراج الدبوس من الزجاجة . . . امسك الزجاجة خلف ظهرك ، ثم مرر مغناطيسا صغيرا قويا على سطح الزجاجة الخارجى من أسفل إلى أعلى . . ستجد أن الدبوس ينجذب إلى فوهة الزجاجة . . فتخرجه إلى أصدقائك .

ولكن تذكر أن تخفى المغناطيس قبل بدء اللعب في حزامك أو جيبيك الخلفى ، ولا تدع أحدا من أصدقائك يراه حتى لا ينكشف سر اللعبة .



## هل تعلم؟



● اخترع الأيس كريم جيرالد تيسان الفرنسى عام ١٦٢٠ .

● البلح من أقدم النباتات التى زرعها الانسان . ويُعتقد أن السومريين هم أول من زرع نخل البلح منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة .

● الاسبان أول من أكل الشيكولاتة فى أوروبا حيث استوردوها من المكسيك عام ١٥٢٠ .





# بعيد الفطر

لماذا نحتفل

حينما تؤدى عملاً بإخلاص ، وتبذل فيه جهداً ، وتحمل فيه مشقةً ، ثم تحقق فيه نجاحاً ، كنجاحك في الامتحان مثلاً - فإنك تعبّر عن فرحتك بهذا النجاح بطريقتين : الأولى : أن تشكر الله الذي أعانك ووفقك .

والأخرى : أن تحتفل بهذا النجاح والتوفيق ، وتلقى التهاني من ذورك وأصدقائك . . . وهذا هو موقفنا كمسلمين من صيام رمضان . .

فنحن نمتنع عن الطعام والشراب امتثالاً لأمر الله الذي فرض الصيام ، ونجاهد أنفسنا بالصبر على الجوع والعطش وما تشتهي النفس شهراً كاملاً ، حتى إذا وفقنا الله في مدرسة رمضان ، ونجحنا في امتحان الصبر - فنحن نعبر عن فرحتنا بهذا النجاح بالشكر لله تعالى الذي أعاننا على أداء فريضته . ومن مظاهر هذا الشكر تكبيرنا قبل صلاة العيد « الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً » ، ومنها إخراج زكاة الفطر تطهيراً لأنفسنا وتزكية لها .

أما الاحتفال بهذا النجاح فيكون بفرجة العيد ، إذ نستقبله سعداءً مُستبشرين ، ونلتقي في المساجد مكبرين ، ونتراور مهتئين بنعمة الله وفضله ، وصدق ﷺ إذ يقول : « للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه » .







بالاعتذار والتأسف .

وسألت صديقي أحمد  
عن سر هذا الهدوء الذي  
يقابل به المشاكل ،  
فحكى لي قصة غريبة .

\*\*\*

قال إنك تعلم أنني من  
أهل الصعيد ، ونشأت  
في قريتي وأنا أسمع أن  
هناك من قتل عمي ،  
وكنت أحس بالحقد  
والغضب ، وأطلب من  
والدي أن ينتقم لعمي ،  
ويقتل الشخص الذي  
أشاعت القرية أنه قاتله .  
وكان أبي يقول لي :  
« يا ولدي ، هل نقتل  
الناس لمجرد  
الشبهات ؟ » أما أنا فكنت  
أعتقد أن أبي يهرب من

في رسوبه . فسألها  
« ما اسم ابنك ؟ » فقالت  
له : « اسمه فلان . »  
فقال لها : « ليس عندي  
بالمدرسة تلميذ بهذا  
الاسم . » فقالت له :  
« لقد تسببت في رسوبه  
العام الماضي في الشهادة  
الابتدائية ، وهو الآن  
يعيدها وأنت تتحداه »  
فقال لها صديقي : « هذه  
ياسيدتي مدرسة إعدادية ،  
وليست ابتدائية . » فقالت  
له : « أليست هذه مدرسة  
النصر الابتدائية ؟ . . »  
فقال لها : « كلا ، بل هذه  
مدرسة النصر الإعدادية ،  
ومدرسة النصر الابتدائية  
في نهاية هذا الشارع . »  
فطأطأت المرأة رأسها  
خجلاً ، وسارعت

كان لي صديق يعمل  
مدرساً للغة العربية في  
إحدى المدارس  
الإعدادية ، وكان يحب  
تلاميذه ويحبونه ، وكان  
يحلو لي أن أمر عليه أحيانا  
بالمدرسة لتحدث في  
جمال اللغة العربية  
وبلاغتها .

وكنت يوماً أجلس معه  
أشرب فنجاناً من القهوة ،  
وفوجئت بسيدة شرسة  
تدخل الحجرة وتسأله :  
« هل أنت مدرس اللغة  
العربية ؟ » فقال لها :  
« نعم » ، فقالت له  
بصوت عالٍ وبإهانة  
بالغة : « أنت مدرس  
فاشل ، تتحدى ابني  
وتعطيه صفراً دائماً في  
اللغة العربية ، وتسببت



أخذ الثَّارِ . والغريبُ أن  
أخي الأكبرَ كان يحترمُ رأيَ  
أبي ويوافقُه عليه .

وفي أحد الأيام ،  
قابلني أخي الأكبرُ مهموماً  
وهو يحملُ مسدساً ،  
فقلتُ له : « ماذا  
حدث ؟ » قال : « لقد  
أبلغوني أن حساناً بائع  
القصَبِ بالقرية أطلق على  
والدنا النارَ وأرداه في  
الحقل قتيلاً ، وأنا الآن  
أفكرُ في الانتقام . »  
فقلتُ له : « فيم  
تفكر . . ؟ ؟ أهناك تفكيرٌ  
بعد هذا ؟ ؟ » وجذبتُ منه  
المسدسَ وأسرعْتُ إلى  
حيثُ يقفُ حسانُ بائعُ  
القصَبِ . وأطلقتُ عليه  
رصاصةً ، وسقط حسانُ  
على الأرضِ . وتجمَّعَ  
الناسُ حولي وأنا أجرى  
في الطريقِ الزراعيِّ  
المؤدِّي إلى حقل أبي ،  
وفجأةً رأيتُ أبي أمامي  
يقولُ لي : « ما بك ؟ »  
فاحتضنتُه ، وقلتُ له :  
« ألم يقتلك حسان ؟ » فردَّ

أبي : « ها أنت ذا تراني  
أمامك ، هل أنا قتيلاً ؟ »  
واحتسرتُ ماذا أفعلُ ،  
وبكيتُ لأنني قتلتُ بريئاً .  
ولحقَ بي أخي الأكبرُ ،  
فقلتُ له : « ألم تقل إن  
حساناً قتل أبانا ؟ » فقال :  
« هذا ما سمعته من أهلِ  
القرية . » فقال أبي :  
« هيا إلى حسانٍ لعله  
جريحٌ فقط فنعالجه أو  
نحمله إلى أقرب  
مستشفى ، وعليك أن  
تقدِّمَ نفسك للسلطاتِ . »  
وسحبني أبي ، والناسُ  
من حولي ، إلى حيث  
يرقدُ حسانُ منبطحاً على  
وجهه في قشِ القصَبِ .  
ووقفَ أبي بجوار جسدِ  
حسانٍ وهزه وقال له :  
« قم يا حسان ، لقد انتهى  
الدورُ . » ففوجئتُ بحسانٍ  
يقومُ ضاحكاً ، وأخي  
الأكبرُ يضحكُ ، وأبي  
ينظرُ إلى بسخرية بين  
أهالي القرية .

وعندما عُدنا إلي  
المنزل قال أبي : « أردتُ

أن ألقنك درساً في عدم  
التسرُّع ، وسوءِ الحكم  
على الناسِ . لقد اتفقت  
مع أخيك ومع حسانٍ علي  
هذه التمثيلية ، وحشوت  
المسدسَ برصاصٍ فارغٍ  
يُصدرُ صوتاً فقط . فما  
بالك لو كان هذا الرصاصُ  
حقيقياً ، وتسرعتُ فعلاً  
بقتل حسانٍ ، ذلك البائعُ  
المسكينُ الفقيرُ لمجرد  
أنك سمعتَ خبراً لم  
تتحقق من صحَّته . »

وهنا أفقتُ من أوهامي  
القديمة ، وعاهدتُ نفسي  
ألا أندفعَ ، وأن آخذَ  
الأمورَ بتبصُّرٍ وتَعَقُّلٍ  
وَرَوِيَّةٍ . وقديما قالوا « في  
العجلة الندامةُ ، وفي  
التأني السلامةُ » وهذا  
المثلُ ينطبقُ على قصتي  
مع حسانٍ ، وقصتي مع  
هذه الأمِّ التي دخلت علينا  
هذا الصباح .

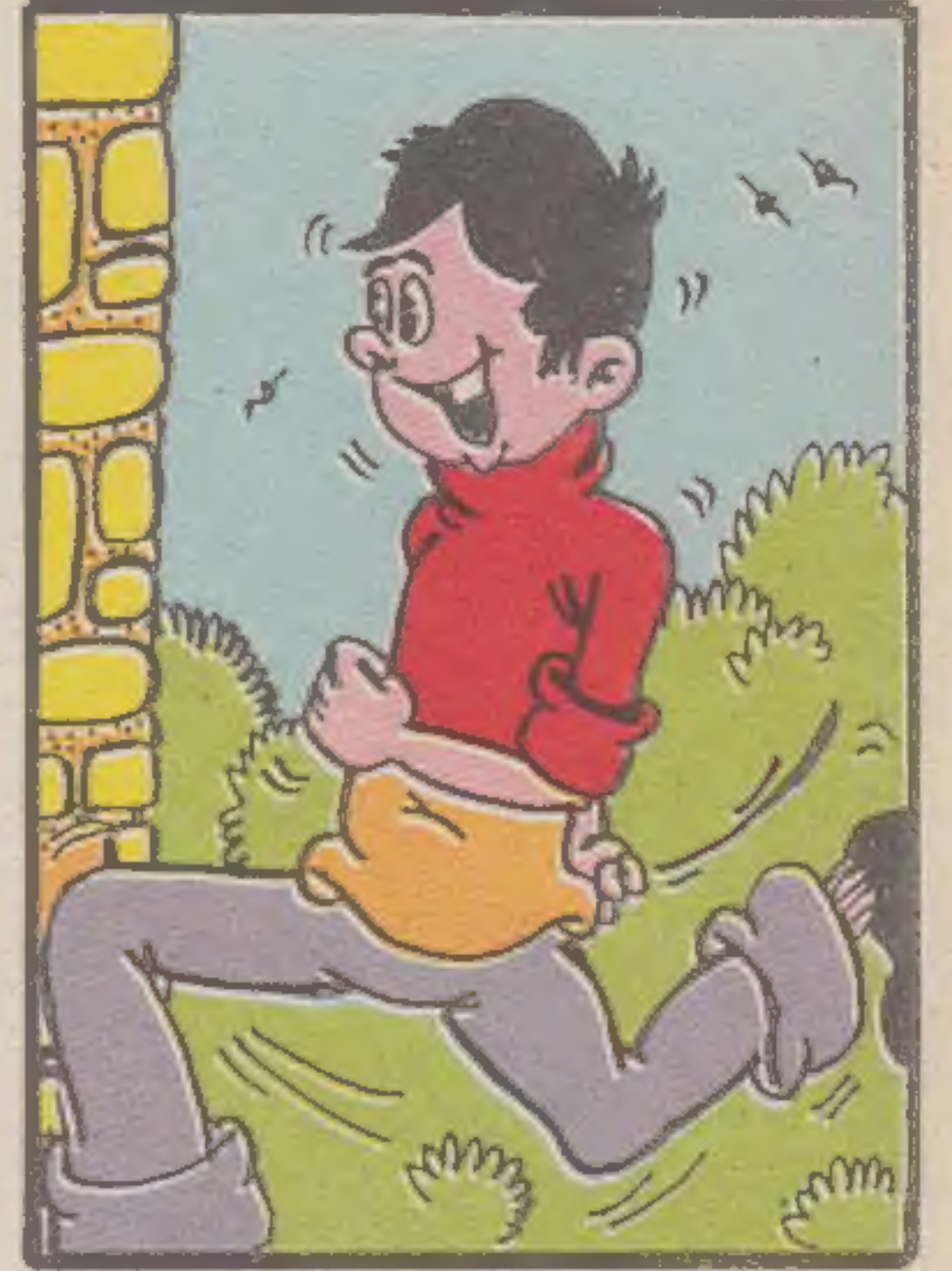
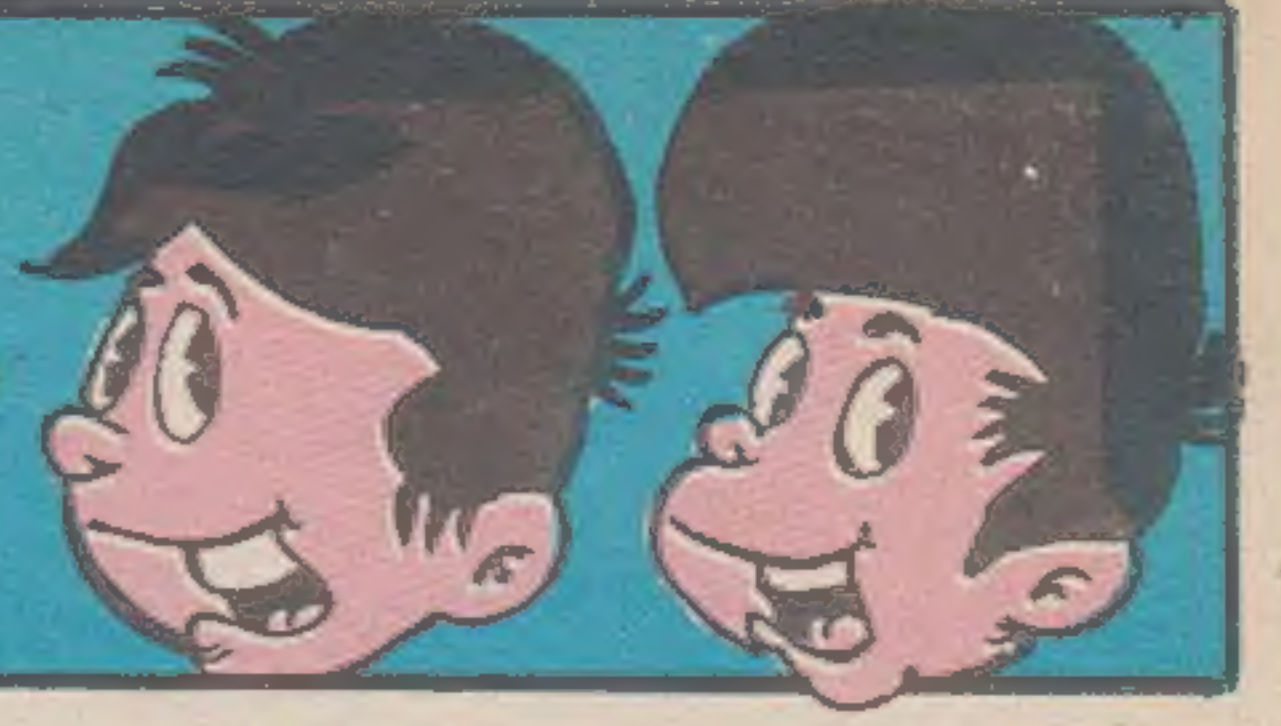
ومنذ ذلك اليوم ،  
أصبحتُ مثلَ صديقي ،  
أخذُ الأمورَ بالهدوءِ  
والحكمةِ والتبصُّيرِ .



# حمارة وسعش والدراجة

وخلقي

خالد





**BLUEBIRD**  
**SCANS**





M. Perveen A

Al-Farooq Charitable Trust



الأسبوع  
الأسبوعي

# صندوق الدنيا

السنة الثامنة العدد ٨٨ أول يونية ١٩٨٥ الثمن ٩٠ قروش

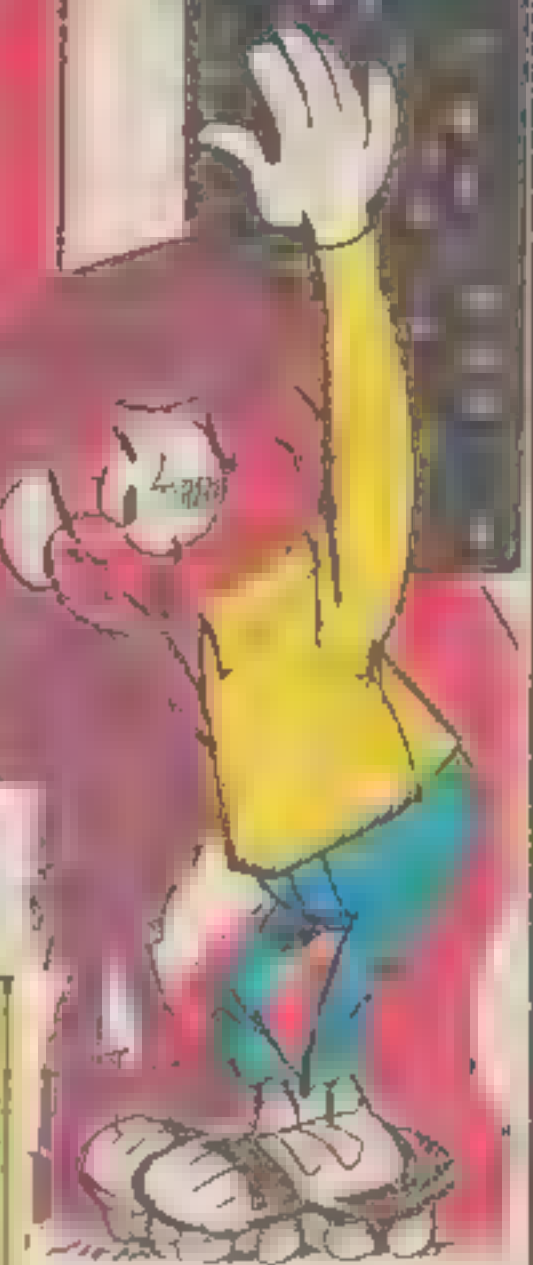
إلى اللقاء  
يا أصدقائي  
حتى نلتقى  
في رمضان القادم



ليلى التتاش



# مرحبا بالأصدقاء



## أصدقاء لحد ر

- حنان سعيد - حلوان
- أدهم أحمد - أسوان
- هدى عوف - القاهرة
- فهمي فهمي - أسيوط
- أمل حسن - السودان
- سعيد مهران - الاسكندرية
- سماح مصطفى - الاسكندرية
- محمد النحاس - دمياط
- عبد الله علوى - السعودية
- ياسر عبد المجيد - الحوامدية
- خالد أحمد - سوهاج

كل عام وأنتم طيبون ، ففى الأسبوع الثالث من هذا الشهر سنحتفل بعيد الفطر ، فنستقبله بفرحة غامرة ، ويهنيء بعضنا بعضاً بهذا العيد الذى يأتى مرة واحدة كل عام ، كما ينهى بعضنا بعضاً بالنجاح ، والانتقال إلى فصل دراسى جديد ، ونحن يا أصدقاءنا إذ نهنيكم بالعيد وبالنجاح ، فإنما نتمنى لكم إجازة سعيدة طيبة . تستجمون فيها ، وتأخذون قسطاً وافراً من الترفيه ، وممارسة ألعابكم المفضلة ، وتستمتعون بالقراءة والاطلاع ، حتى إذا بدأ العام الدراسى الجديد كنتم أكثر حيوية ونشاطاً وإقبالاً على العلم والتحصيل .

**أهلاً ومرحباً بالأصدقاء**

## صندوق الدنيا

مجلة تربوية شهرية

تصدر عن :

الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية  
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتى - القاهرة  
رئيس مجلس الإدارة : د. محمود محمد محفوظ  
المدير التنفيذي : د. سيد رمضان هدارة

بالاشتراك مع :

مجلة الشباب وعلوم المستقبل  
مؤسسة الأهرام  
رئيس التحرير : صلاح جلال

المستشار التربوى :

د. محمد محمود رضوان

هيئة التحرير :

خديجة صفوت (مسئولة التحرير)

إيناس عفت



## هل تعرف صديق الإنسان في البحر؟

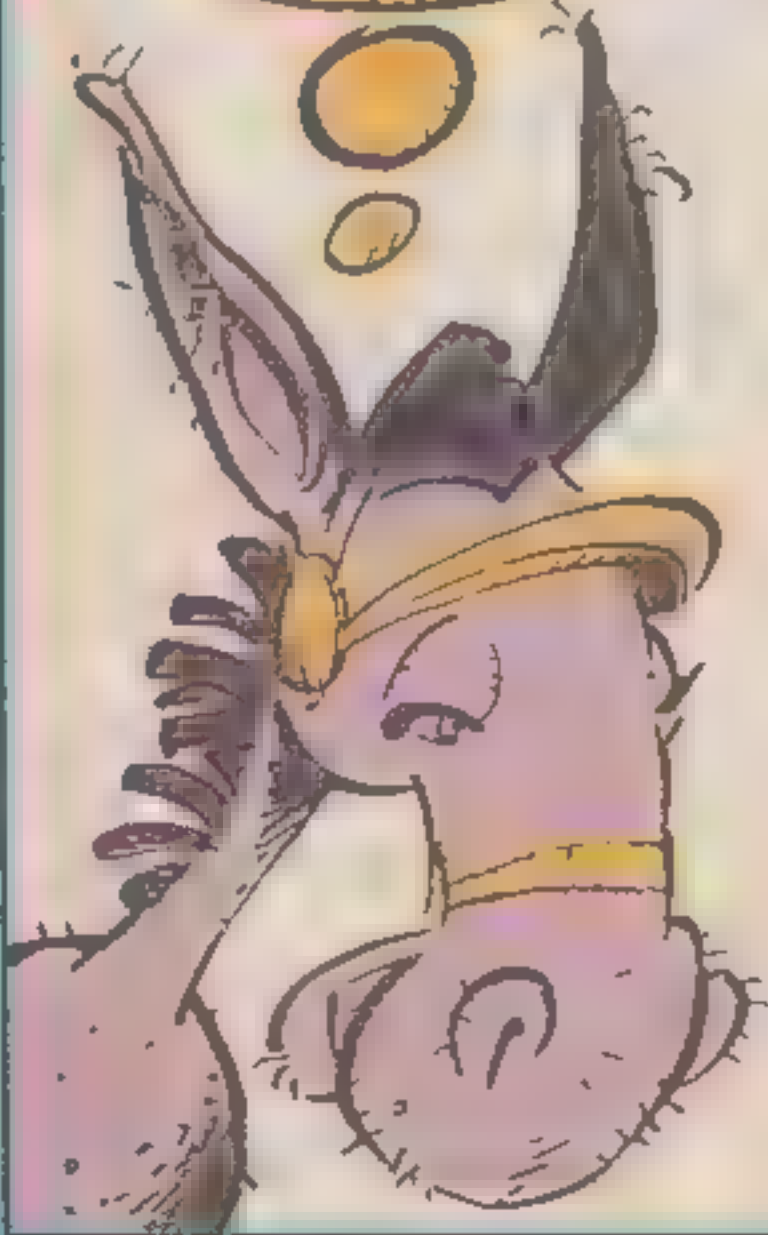


حيوانٌ بحري من أعجب المخلوقات . . إنه الدرفيل الذي يُعدّ صديقاً حميماً للإنسان . . فهو حين يلمحُ شخصاً يسبحُ في الماء يُسرّع إليه ، وينشط في مداعبته وملاطفته ، فإذا رآه مُشرفاً على الغرقِ أسرعَ إلى نجاته برفعه إلى أعلى ، ودفعه إلى الشاطئ .

ويتمتع الدرفيل بذكاءٍ نادر ، لذلك فهو يدرّب تدريباً جيداً في أحواضِ الماء ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، لتأدية بعض الحركات البهلوانية ، وللقيام بألعاب رياضية لطيفة كالقفز فوق الحواجز ، والمرور بمهارة من الحلقات المعدنية ، ولعب كرة السلة في خفة ورشاقة ، والنفخ في الأبواق بطريقةٍ عجيبةٍ رائعة .

من الصديق أحمد عثمان - الدقهلية .

## صوائع الحمارسلة



ترك الرجل حمارةً وذئب ليجمع بعض الحطب من الغابة ، وفجأة اقترب ذئبٌ من الحمار وهمّ باقتراسه . . . فخاف الحمار ، وطلب من الذئب أن يسمح له بأن يسمعه صوته .

فسمح له الذئب بالغناء ، فنهق الحمارُ نهيقاً مزعجاً عالياً ، فسمعه صاحبه ، وجرى إليه ، وأنقذه من الذئب المفترس . . . وبهذه الحيلة الذكية نجا الحمار من الموت .

من الصديق هاني كامل - أسيوط



زهرة السوسن  
رسم الصديق يونس آدم  
محمد - السودان



كان شهر رمضان على مدى  
التاريخ شهر خير وبركة على  
الاسلام والمسلمين ومن بركاته  
معارك النصر التي اراد لها الله  
سبحانه وتعالى أن تقع في شهر  
رمضان . ومنها :

### غزوة بدر الكبرى

في ١٧ رمضان من السنة الثانية  
للهجرة . وكانت أول معركة حربية بين  
المسلمين والمشركين ، وقاد رسول الله  
بنفسه جيش المسلمين ، وكان جيش  
المشركين يبلغ ثلاثة أمثال جيش  
المسلمين ، ولكن الله أيد المؤمنين الذين  
استبسلوا بقوة إيمانهم . فانتصروا انتصاراً  
مؤزراً . وكان من نتيجة هذه الموقعة  
استقرار الدعوة الاسلامية في بلاد  
العرب .

## معارك النصر في رمضان

بقلم : د . محمد محمود رضوان

في ١٠ رمضان من السنة  
الثانية للهجرة ، حيث سار رسول  
الله إلى مكة لفتحها  
واستخلاصها من أيدي قريش  
بعد أن نقضوا عهد  
« الحديبية » ، فصام





وفي رمضان من ٦٦٦ هـ استولى الجيش  
المصري بقيادة الملك الظاهر بيبرس على  
أنطاكية، وهزم فيها التار في غزوة أخرى.  
وفي رمضان من سنة ٧٠٢ هـ هزم الجيش  
المصري جموع التار مرة أخرى بالقرب من  
دمشق، وأسر منهم نحو عشرة آلاف أسير.

ويمضي موكب التاريخ، ويهل عام ١٣٩٣  
هـ (١٩٧٣ م)، حتى إذا كان العاشر من  
رمضان (السادس من أكتوبر) اقتحم الجيش  
المصري خط بارليف. وانتصر على قوى البغي  
التي كانت تحتل أرضه، فأعاد للمقاتل  
المصري كرامته وعزته.

### الجامع الأزهر

هذه بعض معارك النصر الحربي في  
رمضان، ولكن هناك نصراً آخر للفكر الإسلامي  
في رمضان، لا يقل عن النصر العسكري شأنًا،  
ونعني به بناء الجامع الأزهر بالقاهرة، أقدم  
جامعة عرفها التاريخ... وقد تم بناؤه في  
رمضان سنة ٣٦١ هـ حيث أقيمت أول صلاة  
فيه، وذلك في عهد الخليفة المعز لدين الله،  
ثم تحول إلى جامعة علمية تدرس فيها علوم  
الدين والشريعة والحكمة والرياضيات والأدب،  
وصار كعبة يقصدها الطلاب من جميع البلاد  
الإسلامية.

ولا تزال حتى اليوم شامخة البنيان.

وصام الناس معه، حتى إذا اقترب القتال أفطروا  
وتم للمسلمين فتحها، وكان حول الكعبة ثلاثمائة  
وستون صنماً فجعل يطعنونها بعود في يده ويقول  
«جاء الحق وزهق الباطل».

وخاطب رسول الله المشركين المنهزمين فقال  
لهم: يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعل بكم؟  
قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم. قال:  
اذهبوا فأنتم الطلقاء.

### فتح الأندلس

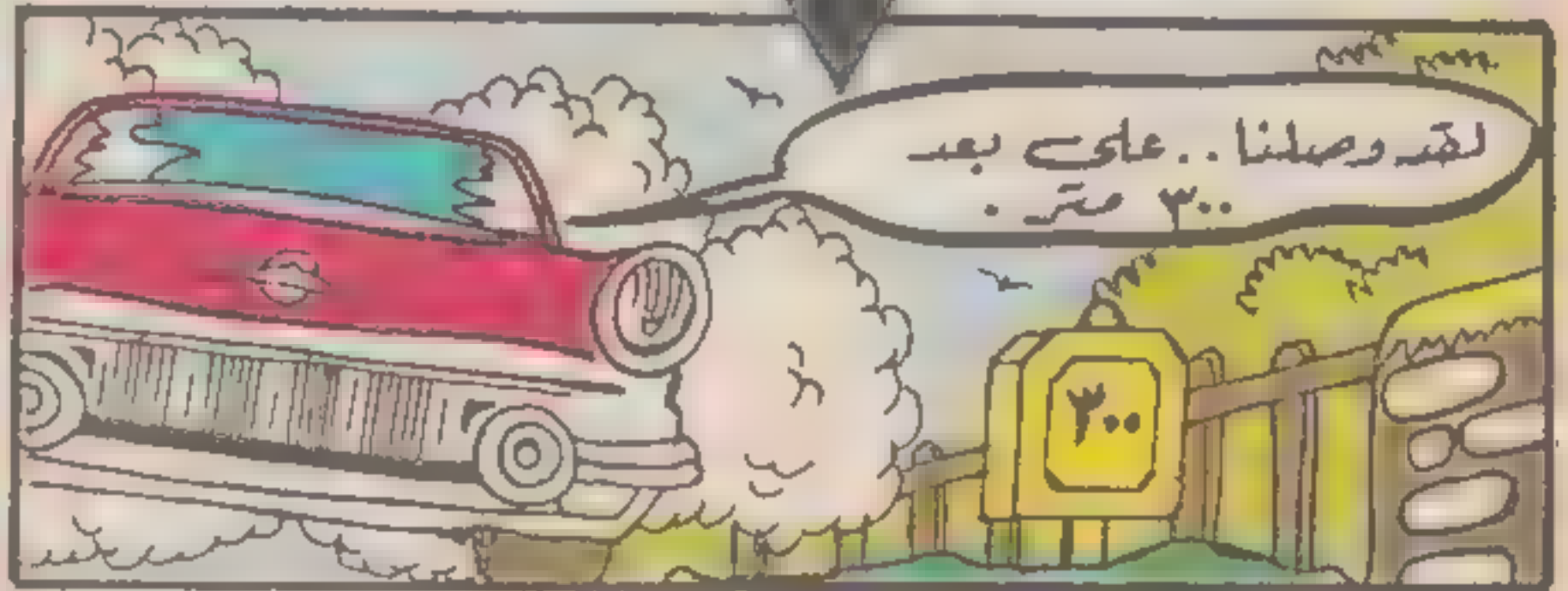
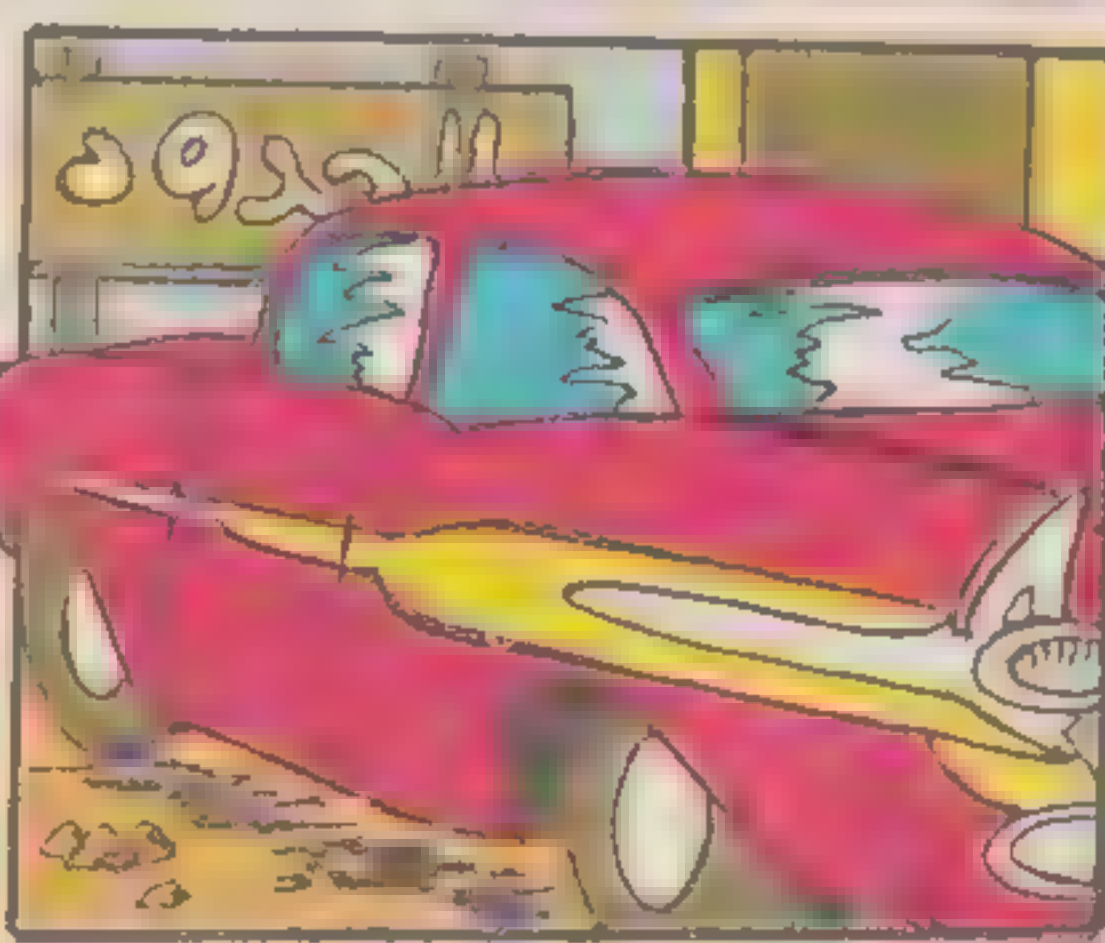
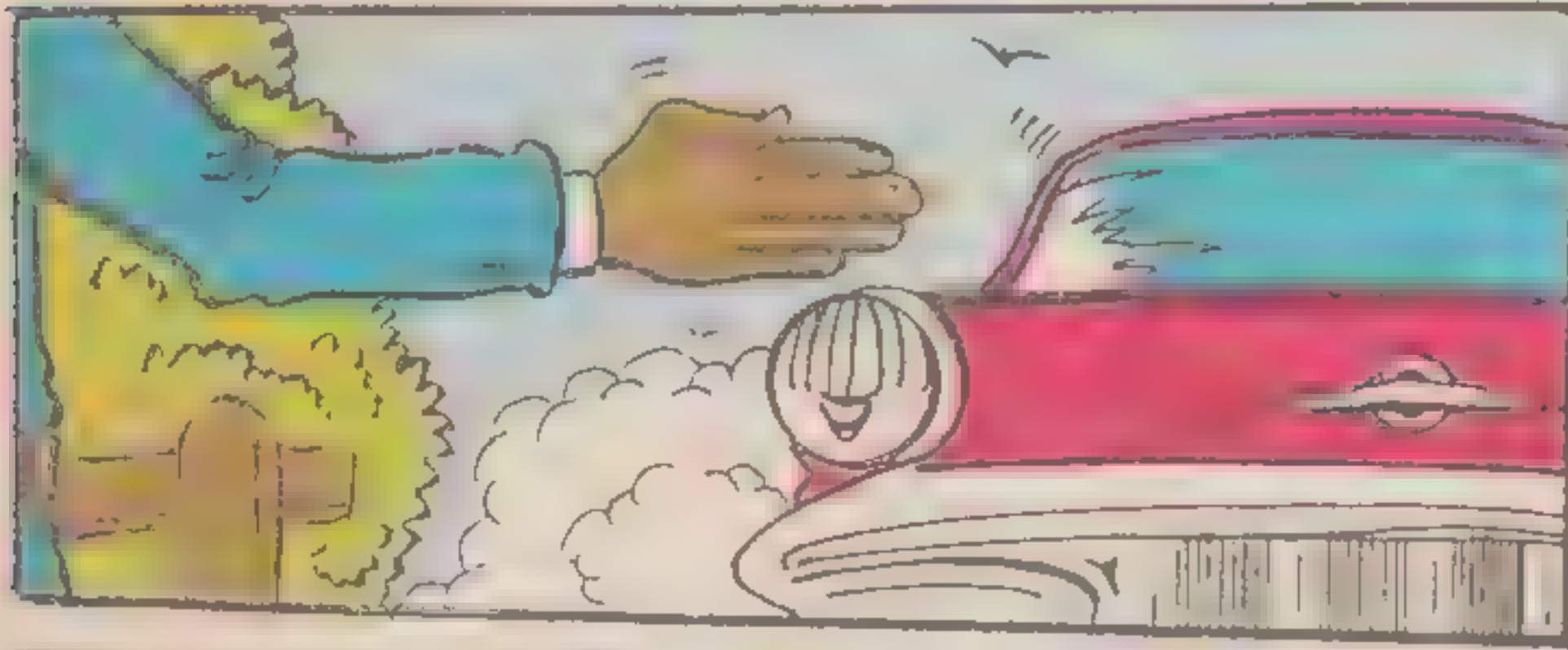
وفي رمضان من سنة ٩١ من الهجرة بعث  
موسى بن نصير قوة من فرسان العرب لارتياح  
الشاطيء الجنوبي من الأندلس، فعبروا البحر  
في السفن، وغزوا بعض الثغور الجنوبية،  
وكانت هذه الغزوة مقدمة لفتح الأندلس حيث  
فتحها طارق بن زياد في عام ٩٢ هجرية بعد  
معركة فاصلة (في شهر رمضان).

وقبل المعركة وقف طارق بن زياد يخطب في  
جنوده ويقول: «أيها الجنود، البحر من  
ورائكم، والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا  
الصدق والصبر». وانتصر المسلمون ودخلت  
الأندلس (إسبانيا) تحت لواء الإسلام.

### معارك التار

في رمضان من سنة ٦٥٨ هـ انتصر جيش  
مصر بقيادة قطز على التار في فلسطين، وكانت  
لهم جيوش جزارة دفعها «هولاكو» لغزو  
الشرق، فحطمت مصر غزوتهم...

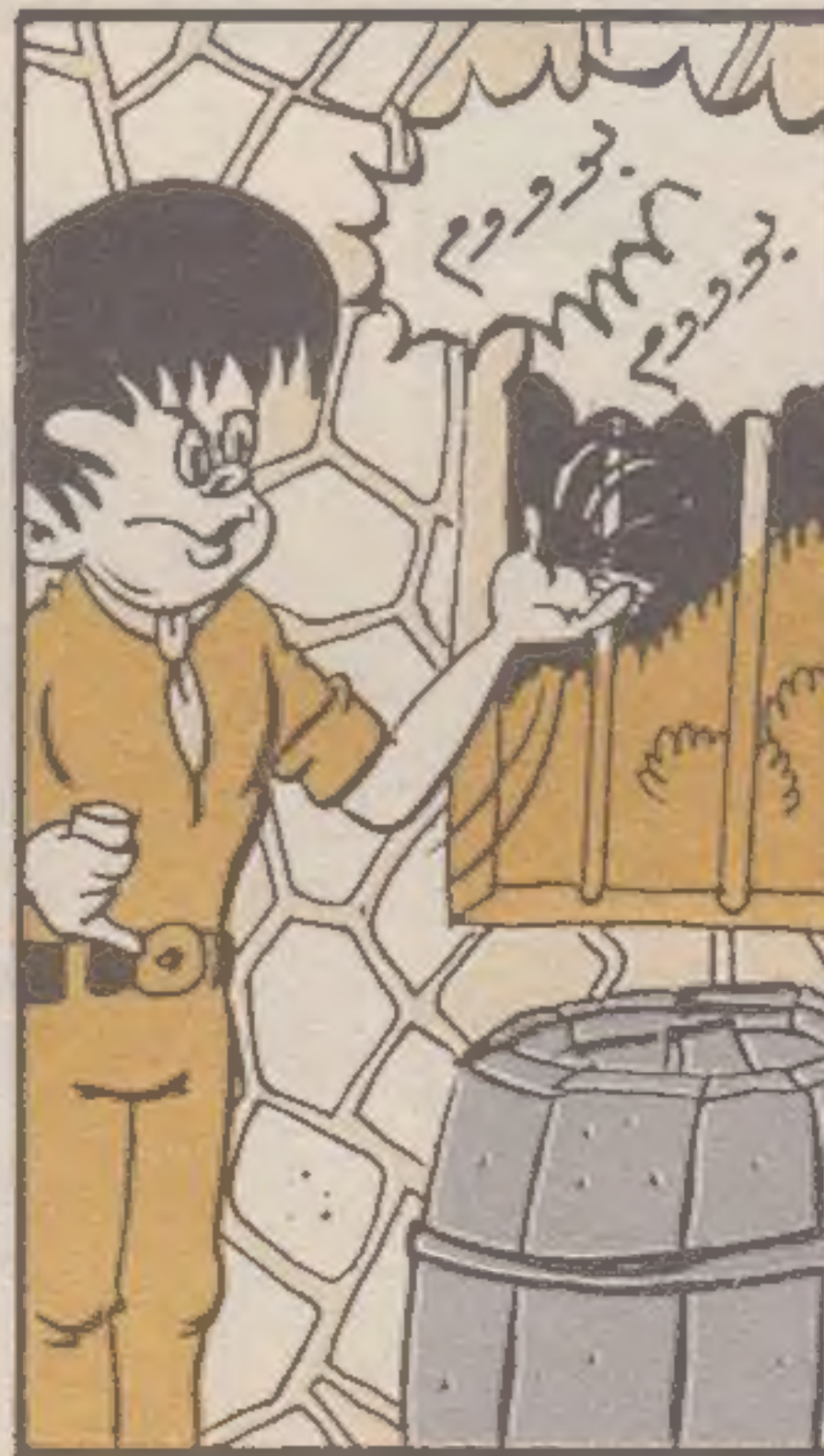
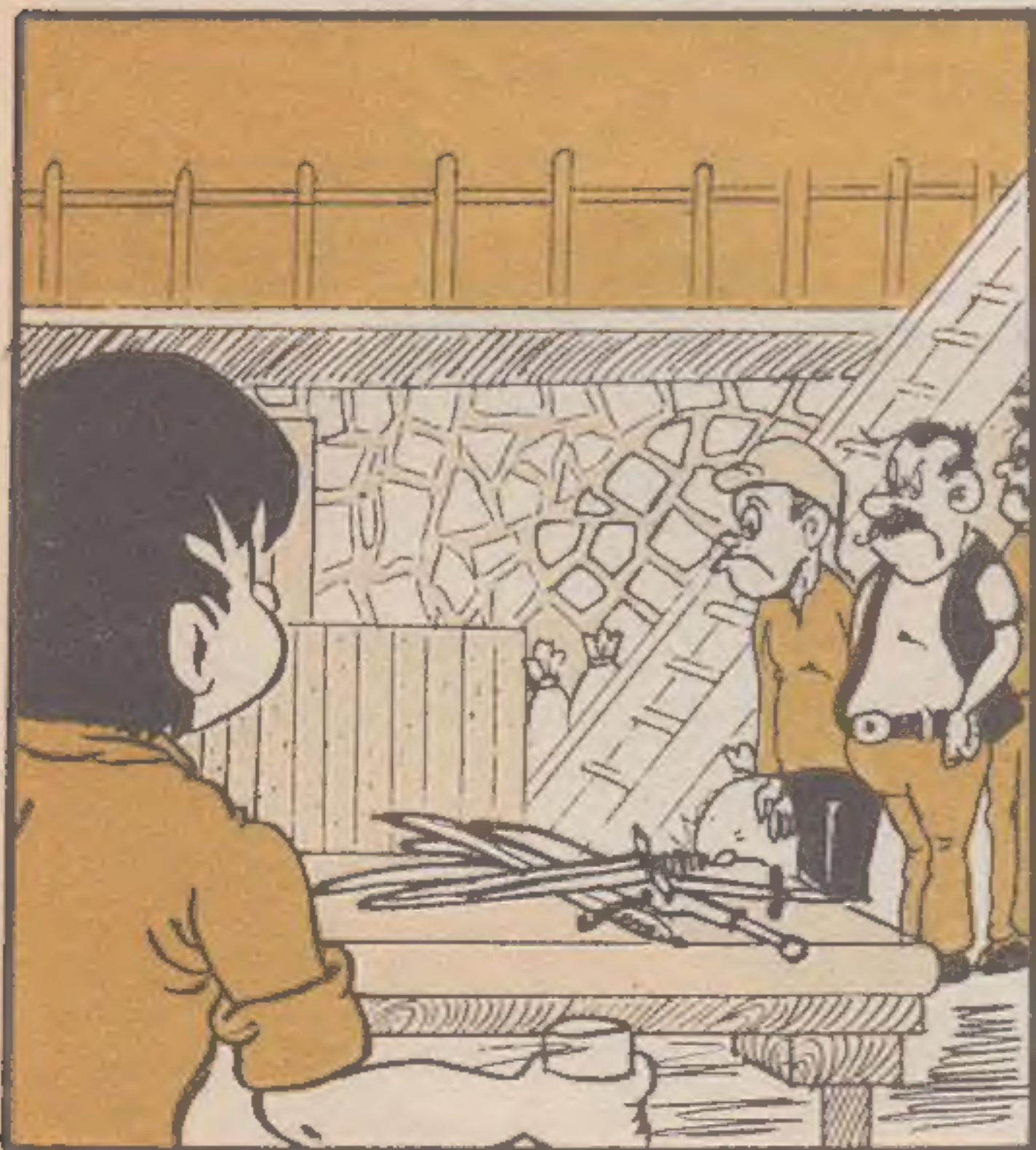
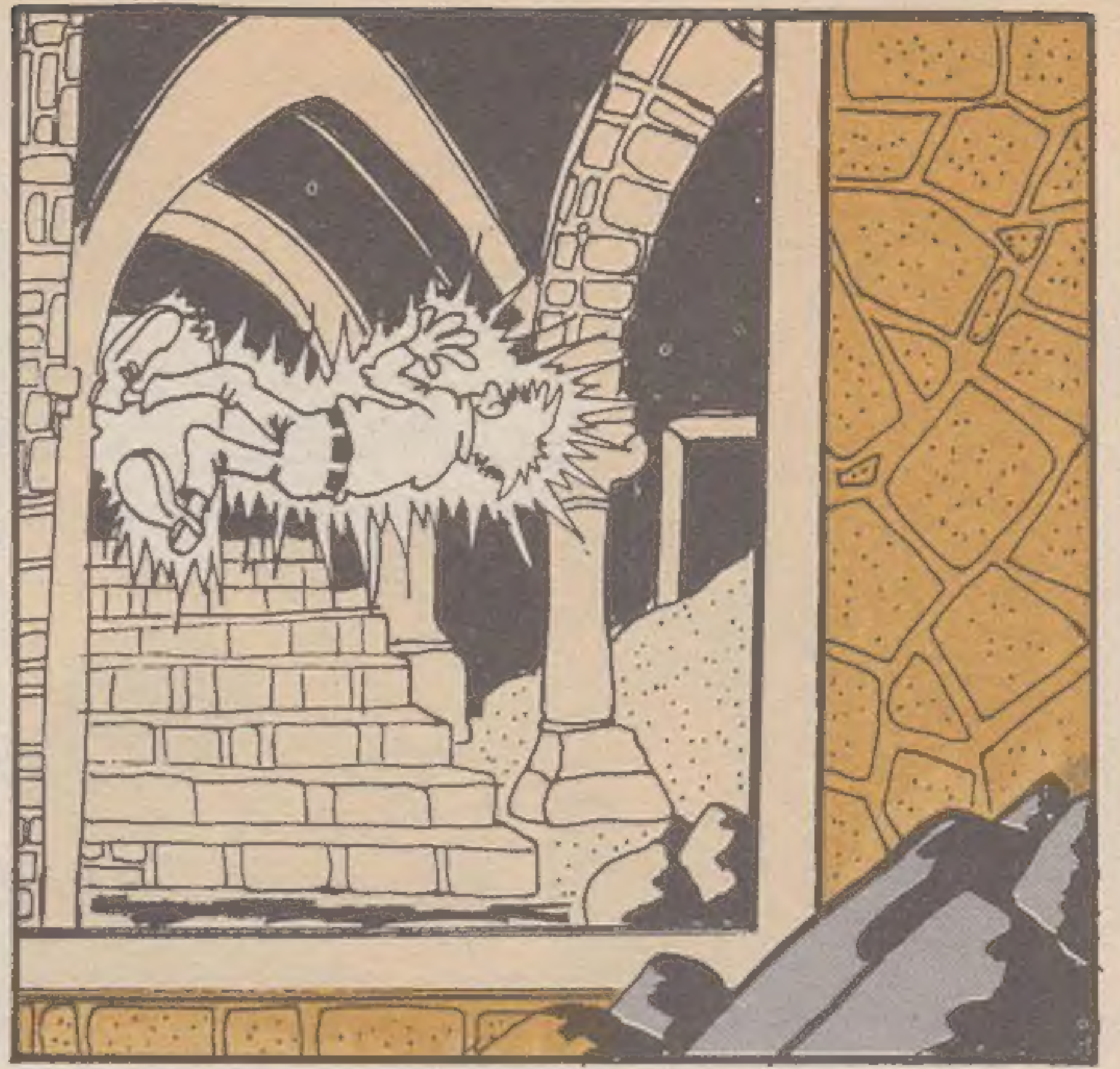




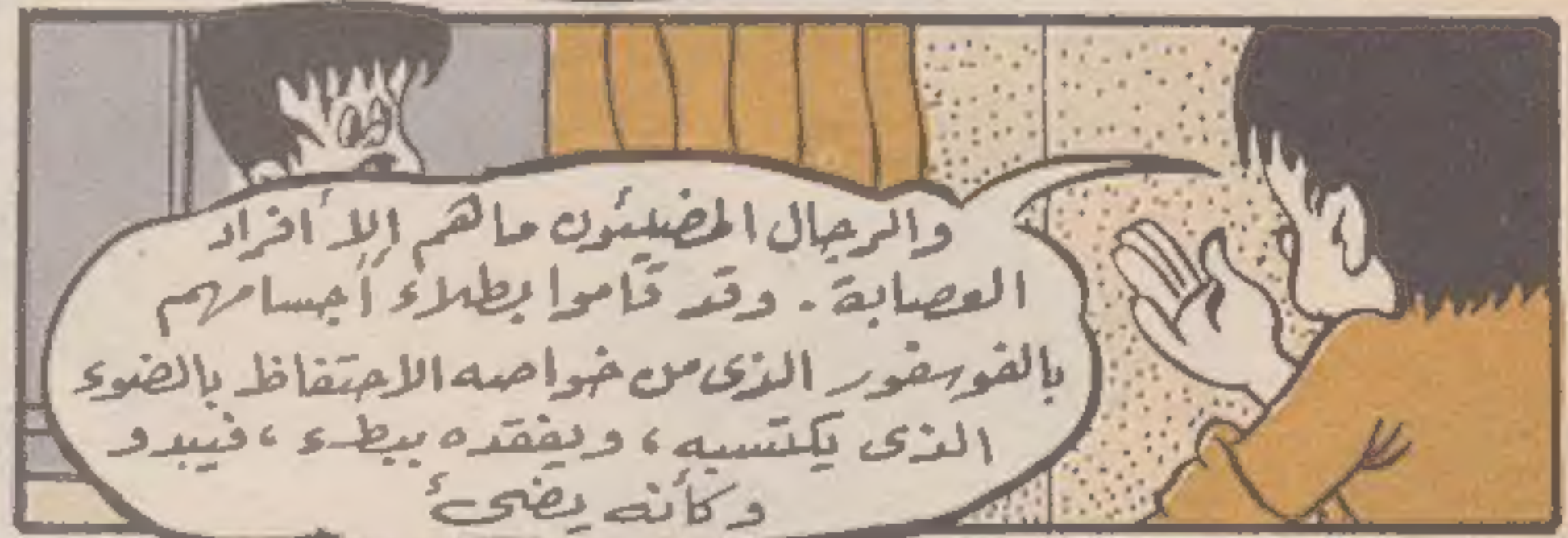














كان موكبُ خروج السلطان لصلاة العيد في  
عصر المماليك ممتعاً ، فالسلطان يخرج في  
أجمل زينة ، وفوقه رايات مكتوب عليها ألقابه  
بخيوط من الذهب ، وقبة من حرير أصفر  
مزركشة ، في أعلاها تمثال لطائر من الفضة  
مُحلى بالذهب والماس والياقوت . وتنطلق  
زغاريد النساء ودعاء الرجال للسلطان .

وأمام الموكب فارسان على كل منهما قباء  
من حرير أصفر ، وعلى رأسيه قبة مزركشة .  
وعلى اليمين يمشى الحكمدار يحمل دبوساً له  
رأس ضخمة .





وتُعمُّ الزيناتُ وتقام الولائمُ في كل بيت  
وتتشرُّ المآدب . وترتفع الأصوات بالأدعية  
والأناشيد . ويقبضُ رجالُ الجيشِ سرادقاً بحوش  
قلعةِ الجبل . وعلى أبواب السرادق أحواض من  
الجلد مملوءة بالماء المعطر المحلى بالسكر  
والليمون . وتُعلق الأكوابُ حول الأحواض .

وتمر مواكبُ الطرقِ الصوفية . وتتشرُّ ألعابُ  
الحُواة والقراقوز والنقرزان والرقص الشعبي ،  
والجميعُ في ثياب جديدة .

فماذا كان يأكلُ الناسُ في العيد في العصر  
المملوكي ؟

كان كل بيتٍ يجهز الكعك قبل العيد بأيام .  
وكل بيت يُهدى إلى البيوت المجاورة الكعك .

والكعكُ عليه نقوشٌ مثل « كل واشكر »  
« مولاك » ، « كل واهنا » و « بالشكر تدوم  
النعم » . وكانت الأموال والثياب والطعام توزع  
على الفقراء واليتامى والبائسين .

وبجانب الكعكِ والسّمكِ والحلوى ، اشتهر  
العصرُ المملوكيُّ بالأرز باللبن ، والمهلبية  
والألماظية ، ولقمة القاضي ، وعيش السرايا .  
وعندما تُغلق المحلات في العيد ، كانت  
محلات الحلوى والمأكولات تظل مفتوحة حتى  
منتصف الليل ، وأحياناً حتى الصباح .

ومع كل هذا الجمال ، فقد انتهى العصرُ  
المملوكيُّ وسقط . . . أتعرفون لماذا يا أحبابي ؟  
لكثرة الجندِ المجلوبين إلى مصر ، ولم  
يكونوا يعرفون اللغة العربية ، ولا يحبون أهل  
مصر . وكان الحكامُ المماليكُ قساة ظالمين .  
وكانت أخلاقُ القضاة وكبار رجال الدولة فاسدة .  
فأنهى الله زمانهم ، تماماً كما تنتهى عهودُ  
الطغاة الظالمين .

ولكن . . . بقيت الأشياءُ الجميلة من العصر  
المملوكي ، المساجدُ والسُّبُلُ الجميلة ، والآثار  
الرائعة . والكتب والحكايات الشعبية . وسوف  
يبقى الخيرُ على طول الزمان .

